مستوى مهارات الاستيعاب القرائي لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي

The level of reading comprehension skills of fifth year primary school students

الزهرة بن نديير [1] *، عمر حجاج [2]

[1] جامعة غرداية (الجزائر)، bennadir.zohra@univ-ghardaia.dz

[2] جامعة غرداية (الجزائر)، hadjadj.omar@univ-ghardaia.dz

Zohra Bennadir [1*], Omar Hadjadj [2]

[1] University of Ghardaia (Algeria)

[2] University of Ghardaia (Algeria)

تاريخ الاستلام:2021/07/29 تاريخ القبول:2021/11/30 تاريخ النشر:2022/01/15

ملخص: هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى مهارات الاستيعاب القرائي لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي باستخدام المنهج الوصفي التحليلي على عينة تكونت من (180) تلميذا وتلميذة بمدينة متليلي ولاية غرداية ، وتمثلت أدوات الدراسة في قائمة لمهارات الاستيعاب القرائي بكافة مستوياتها (الحرفي، والاستنتاجي، والنقدي، والتذوقي والإبداعي) وعلى أساسها تم بناء اختبار لمهارات الاستيعاب القرائي. وتوصلت النتائج الدراسة إلى ما يلي:

- أن مستوى مهارات الاستيعاب القرائي لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي متوسطا.
- إن مستوى مهارات الاستيعاب القرائي الحرفي، والنقدي، والتذوقي لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي متوسطا. أما مستوى مهارات الاستيعاب القرائي الاستنتاجي لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي مرتفعا، ومستوى مهارات الاستيعاب القرائي الإبداعي لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي منخفضا.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مهارات الاستيعاب القرائي لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث.

الكلمات المفتاحية : الاستيعاب القرائي؛ مهارات الاستيعاب القرائي.

Abstract: This study aimed to identify the level of reading comprehension skills for fifth year students of primary school, using the descriptive analytical method on a sample of (180) male and female students in the city of Metlili, Ghardaia, The study tools consisted of a list of reading comprehension skills at all levels (literal, deductive, critical, tasteful, and creative), on the basis of which a test of reading comprehension skills was built, the study reached the following results:

- The level of reading comprehension skills of the fifth year students is average.
- The level of literal, critical, and tasteful reading comprehension skills for fifth year students is average. As for the level of inferential reading comprehension skills for the fifth year students of primary school, is high, and the level of creative reading comprehension skills for the fifth year students of primary school was low.
- There are statistically significant differences in the level of reading comprehension skills for the fifth year students of primary school due to the gender variable in favor of females.

Keywords: Reading Comprehension ؛Reading Comprehension Skills.

* المؤلف المرسل. مخبر الجنوب الجزائري للبحث في التاريخ والحضارة الإسلامية جامعة غرداية – الجزائر

1– مقدمة:

يعد الاستيعاب القرائي من أهم المفاهيم التي ترتبط بعملية القراءة، حيث يعتبر غاية لغوية وتعليمية وتربوية تسعى النظم التعليمية لإكسابها للمتعلمين، في جميع المراحل التعليمية وخاصة التعليم الابتدائي ومما لا شك فيه فإن الهدف الأساسي من القراءة هو الاستيعاب.

ويتوقف الاستيعاب القرائي على قدرة القارئ على تحديد الحقائق والتفاصيل الواردة في النص، وتعيين الأضداد ومرادف الكلمات وتوظيف التراكيب اللغوية لإغناء قاموسه اللغوي، فكلما زادت ثروته اللغوية زادت قدرته على استنتاج الأفكار، واستنباط المعاني الضمنية وأدراك العلاقة بين النتيجة والسبب، مما يساعد على اتساع أفكاره لإثراء معلوماته من خلال امتلاكه للمهارات النقدية والتقويمية بالإضافة إلى مهارات التذوق والإبداع وهذا ما يجعله يسيطر ويتحكم في فنون اللغة بأكملها.

لا يمكن أن يتحقق الاستيعاب القرائي ما لم يكن هناك تفاعل بين النص والقارئ حيث ينتج عنه تغيرا في سلوكياته واتجاهاته وانطباعاته، فينشأ نوع من التكامل بين المعرفة السابقة والمعرفة الجديدة لدى المتلقي.

2 مشكلة الدراسة:

لقد شهد العصر الحالي العديد من التغيرات والتطورات التكنولوجية المتسارعة مما أدى إلى الحاجة الملحة للقراءة، لأنها من أهم وسائل اكتساب المعلومات والمعارف والقيم والمبادئ، وأعظم أداة لنقل التراث الإنساني من جيل إلى جيل، كما أنها أساس فعال للتواصل الفكري بين الأفراد ووسيلة للنهوض بالمجتمع في شتى مجلات الحياة، تزداد ضرورتها وأهميتها في استيعابها وفي إتقان مهاراتها.

ويعد الاستيعاب القرائي جوهرا حقيقيا لعملية القراءة التي تتمحور حولها كل العمليات الأخرى، فالاستيعاب هو ذروة المهارات القرائية وأساس عمليات القراءة جميعها فالسرعة والبطء في القراءة يتوقف على استيعاب القارئ لما يقرأ. (بنت رملن، 2016: 81)

بالإضافة إلى قدرة القراء على فهم المعاني الضمنية للنص باستخدام استراتيجيات القراءة وهو عملية معقدة. (Ahmadi & All, 2013: 238) تتأثر بمجموعة من العوامل المعرفية منها طلاقة القراءة والغرض من القراءة واستخدام استراتيجيات الاستيعاب القرائي، والخبرات السابقة ومعرفة المفردات وبناء معنى من النص، حتى يتمكن القراء من فهم ما يقرؤون بشكل أفضل. (Yildirim & All, 2020:1)

ليرقى بهم إلى أعلى درجة الوعي والإدراك، فيعد قارئا يمتلك مهارات القراءة الفعلية الوظيفية التي تمكنه من استيعاب المقروء، ضمن المستويات المتقدمة، التي تقوده لأن يكون على درجة من الوعي والاستيعاب. (صومان وعبد الحق،2016: 234)

ويعد امتلاك الطلبة لمهارات الاستيعاب القرائي من أهم عوامل النجاح في تعلم المواد الدراسية، وإن الضعف فيه يهدد تحصيلهم الدراسي، ويضعف حصيلتهم الفكرية والثقافية، وربما يؤدي إلى فشلهم في الحياة الدراسية. (العلوان والتل، 2010: 375)

وبدون استيعاب المقروء وفهمه تبقى مسألة إغناء فكر المتعلم بالمعرفة الإنسانية محدودا جدا لا تتعدى مستوى الاستيعاب الحرفي السطحي للمقروء، وهو ينحصر في فهم الكلمات والجمل والأفكار فهما مباشرا وهذا لا يرتقي بالقارئ إلى استيعاب النص المقروء. (موسى وحميد، 2017: 436)

ويتضمن الاستيعاب القرائي عددا من المستويات اختلف الباحثون في تصنيفها من حيث عدد مستوياتها ومسمياتها، فالمتمعن لها يمكنه ملاحظة نوعا من التشابه بينها فقد اعتمد عمرو والناطور (2006) تصنيفا ثنائيا لمستويات الاستيعاب القرائي، في حين صنف الظنحاني (2008)، والطلافيح (2020) الاستيعاب القرائي إلى ثلاثة مستويات وقد صنفها رزق (2018) إلى أربعة مستويات، أما الباحثان فقد واستخدما في هذه الدراسة التصنيف الخماسي الذي يتمثل في: (المستوى الحرفي، والمستوى الاستنتاجي، والمستوى الناقد والمستوى التذوقي، والمستوى الإبداعي) ذلك لأنه كلما تعددت وتنوعت التصنيفات كلما ارتفع مستوى الاستيعاب القرائي.

بالرغم من أهمية الاستيعاب القرائي بجميع مستوياته (الحرفي، والاستنتاجي والناقد والتذوقي، والإبداعي) فإن الطرائق والأساليب التي تدرس بها نصوص القراءة في مدارسنا ما زالت تقليدية، مما أدى بالكثير من التلاميذ إلى حفظ المعلومات دون فهم معانيها واستيعابها لاستذكارها واستخدامها إذا لزم الأمر، ويعتبر هذا من أبرز أسباب ضعف التحصيل لديهم، نهيك عن الجهود المبذولة من طرف الدولة والإصلاحات التربوية المستمرة والمحاضرات والمؤتمرات والندوات التي تركز على الاهتمام بالاستيعاب القرائي بجميع مستوياته، إلا أن المعلمون وأولياء الأمور يشتكون من تدني الاستيعاب القرائي للتلاميذ.

وقد شغلت هذه المشكلة اهتمام الباحثين بغية التعرف على أسبابها والسبل العلمية لحلها هذا ما أكدته العديد من الدراسات والأبحاث التي حظيت بدراسة الاستيعاب القرائي في مختلف المراحل التعليمية كدراسة العيد (2016)، ودراسة المسيعديين (2005)، ودراسة كل من أبو جاموس ووحشة (2014)، ودراسة الصاعدي(2017)، ودراسة الثبيتي (2018)، إلى أن ضعف الاستيعاب القرائي ظاهرة تعود إلى عوامل وأسباب مختلفة تواجه الطلبة والمعلمين والمناهج واستراتيجيات التدريس، فلا تقتصر على بيئة دون أخرى ولا مرحلة تعليمية دون سواها، فالظاهرة عامة وهذا الأمر يؤدي إلى تدني المخرجات التعليمية.

ويتفق كلا من رزق (2018)، وفيو (Viau, 2014) على أن المعلمين غالبا ما يقدمون أفكار النصوص القرائية جاهزة للطلبة دون مساعدتهم على استخراجها بأنفسهم وهذا ما يجعلهم يعجزون عن الإجابة عن الأسئلة المتعلقة بقراءة ما بين السطور، وفهم بنية النص من أجل تحديد الأزمنة المختلفة التي تمكنهم من فهم المحتوى، وأن معالجة النص لا تتم إلا وفقا لحدود سطحية دنيا فالكثير من المعلمين لا يهتمون بتنمية مهارات الاستيعاب القرائي لأنهم يجهلون هذه المهارات وكيفية تدريب الطلبة عنها.

وهذا ما جعل العديد من الباحثين والدارسين يقومون الدراسات حول موضوع الاستيعاب القرائي في جميع المراحل التعليمية، أما ما يتعلق بالدراسات التي تناولت مستوى مهارات الاستيعاب القرائي في المرحلة الابتدائية في الجزائر، فقد كانت حسب علمنا غير متوفرة.

فيما يلي عرض الدراسات التي تم التوصل إليها.

أجرت الشبلي (2017) دراسة هدفت إلى التعرف على مستوى الاستيعاب القرائي وعلاقته بالذكاءات المتعددة لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي وتكونت عينة الدراسة من (60) طالبا وطالبة من ذوي صعوبات التعلم تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من الصفين الرابع والخامس الأساسي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى: أن مستوى الاستيعاب القرائي لدى الطلبة من ذوي صعوبات التعلم كان متوسطا، ولم تتوصل الدراسة إلى وجود فروقا ذات دلالة إحصائية في مستوى الاستيعاب القرائي تعزى لمتغير الجنس.

قام الجبوري (2015) بدراسة هدفت إلى تقويم مستوى الاستيعاب القرائي لدى طلبة الصف الثالث متوسط في محافظة مدارس كركوك، وتمثلت عينتها في (450) طالبا وطالبة، وقد أظهرت النتائج بأن مستويات الاستيعاب القرائي الأربعة: الحرفي، لاستنتاجي والنقدي، والتقويمي جاءت منخفضة، وأن الاستيعاب القرائي بأبعاده الحرفي، ولاستنتاجي والنقدي، والتقويمي مجتمعة كانت أفضل لدى الطالبات منه لدى الطلاب.

أما دراسة أحمد (2014) فهدفت إلى قياس أثر استخدام استراتيجيات الجدول الذاتي **(KWL)**، والخطوات الخمس **(SQ3R)**، وإعادة أصوغ **(RAP)**، في تدريس القراءة في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي والتفكير الاستدلالي لدى تلاميذ الصف الرابع من مرحلة التعليم الأساسي في محافظة دمشق، باستخدام المنهج التجريبي على عينة مؤلفة من (138) تلميذا وتلميذة من الصف الرابع الأساسي، وتوصلت النتائج إلى: أن مستوى الاستيعاب القرائي لتلاميذ الصف الرابع الأساسي للمجموعات الثلاثة **(RAP, SQ3R, KWL)** في الاختبار البعدي كان مرتفعا.

وقامت التميمي (2013) بدراسة هدفت إلى بناء اختبار محكي المرجع لقياس نتاجات التعليم في الفهم القرائي، لدى طلبة الصف الثالث الأساسي في المدارس التابعة لوكالة الغوث الدولية لمنطقة شمال عمان، وتكونت عينة الدراسة من (402) طالبا وطالبة وتوصلت النتائج إلى: تدني مستوى إتقان مهارة الفهم القرائي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في كل من مهارة الفهم القرائي ككل تعزى لمتغير الجنس لصالح الطالبات.

وأجرت عوينة (2010) دراسة هدفت إلى معرفة مستوى الاستيعاب القرائي لدى طلبة الصف السادس الأساسي في اللغة العربية في بيت لحم في فلسطين، وتمثلت عينة الدراسة من (127) طالبا وطالبة، وأظهرت النتائج أن هناك زيادة في المتوسطات الحسابية لعلامات الطلبة في مهارات الاستيعاب القرائي الحرفي، والاستنتاجي، والتقييمي، والإبداعي والاستيعاب ككل. كما تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاستيعاب القرائي بجميع مهاراته الحرفي، والاستنتاجي والتقييمي، والإبداعي، سواء أكان في النصوص الأدبية أم العلمية، أم في كليهما تعزى لمتغير الجنس.

أما أبومشنك (2007) فقامت بدراسة هدفت إلى التعّرف عن مستوى الاستيعاب القرائي لدى طلبة الصف الثامن الأساسي في مادة مهارات الاتصال في مديرية عمان الثانية، وتمثلت عينتها في (800) طالبا وطالبة، وكان من أبرز نتائجها أن مستوى الاستيعاب القرائي لدى طلبة الصف الثامن الأساسي كان متدنيا، أما فيما يتعلق بدرجة امتلاك طلبة الصف الثامن أساسي لكل من مهارات الاستيعاب الحرفي والاستنتاجي والناقد

والإبداعي فقد أظهر الطلبة ضعفا في العديد من المهارات، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاستيعاب القرائي بشكل عام تعزى إلى متغير الجنس لصالح الطالبات.

وقام المسيعديين (2005) بدراسة هدفت إلى بناء برنامج لتنمية مهارات الاستيعاب القرائي لدى طلبة الكليات الجامعية المتوسطة في الأردن، تكونت عينة الدراسة من (47) طالبا و(75) طالبة، وأسفرت النتائج إلى انخفاض مستوى تمكن طلبة الكليات الجامعية المتوسطة في الأردن من مهارات الاستيعاب القرائي عن المستوى المأخوذ به في هذه الدراسة (75%). وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات طلبة الكليات الجامعية المتوسطة في الأردن في اختبار الاستيعاب القرائي راجعة إلى الجنس، لصالح الطالبات.

أما دراسة ريشارد (Rechard , 2005) هدفت إلى تطوير أسئلة الاستيعاب القرائي بتقديم صورة تفصيلية لستة أنواع من الاستيعاب وخمسة أشكال من الأسئلة التي يمكن استخدامها لمساعدة الطلاب على أن يصبحوا قراء فاعلين، كما استخدمت تصنيفات لأنواع الاستيعاب وأشكال الأسئلة كقائمة مرجعية لمعلمي اللغة، وكشفت نتائج الدراسة أن أسئلة الاستيعاب القرائي التي صممت في هذه الدراسة عززت استيعاب الطلاب للنص وجعلت القراء يتفاعلون مع النص من خلال أنواع أسئلة الاستيعاب الستة.

قام ميلر وسميث (Miller & Smit, 1985) بدراسة هدفت إلى الكشف عن الفروق في الاستيعاب القرائي الحرفي والاستنتاجي تبعا لنوع القراءة (صامتة أو جهرية)، وقد تكونت عينة الدراسة من (94) تلميذا من الصف الثاني إلى الصف الخامس، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للاستيعاب القرائي الحرفي أو الاستنتاجي.

التعليق على الدراسات السابقة: يلاحظ من خلال عرض الدراسات السابقة أن معظمها أشار إلى الضعف الذي يعانيه الطلبة في مستوى مهارات الاستيعاب القرائي كدراسة المسعديني (2005)، ودراسة التميمي (2013)، ودراسة الجبوري(2015)، ودراسة أبومشنك (2017)، وعزت الدراسات هذا التدني إلى عدة أسباب منها: طرائق التدريس القديمة التي يستخدمها المعلمون في المداس، وإلى المناهج التي مازالت تعاني من الضعف والقصور في أساليب تنميتها وأشار بعضها إلى ارتفاع مستوى مهارات الاستيعاب القرائي كدراسة ريشارد (Rechard, 2005)، ودراسة عوينة (2010)، ودراسة أحمد (2014)، وقد عزت هذه الدراسات الزيادة إلى عدة عوامل منها استخدام الاستراتيجيات الحديثة في التدريس وإلى الاهتمام بالقراءة وبمجال التربية والتعليم، اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات التي توصلت إلى أن مستوى الاستيعاب القرائي متوسطا كدراسة الشبلي (2017)، وكذلك اتفقت مع الدراسات التي اعتمدت على المنهج الوصفي كدراسة المسعدينى (2005)، ودراسة عوينة (2010)، واختلفت مع دراسة أحمد (2014)، التي استخدمت المنهج التجريبي، واتفقت أيضا مع الدراسات التي اعتمدت على قائمة مهارات الاستيعاب القرائي واختبار مهارات الاستيعاب القرائي كأدوات لجمع البيانات، كدراسة المسعديني (2005)، ودراسة أحمد (2014)، في حين أن بعض الدراسات السابقة اكتفت فقط باختبار مهارات الاستيعاب القرائي كأداة لجمع البيانات كدراسة الجبوري (2015) وتنوعت المراحل التعليمية التي تناولتها الدراسات السابقة فبعض الدراسات اتجهت إلى دراسة المرحلة الأساسية (الابتدائية) كدراسة التميمي (2013)، ودراسة أحمد (2014) وبعضها الآخر إلى دراسة المرحلة

التعليم المتوسط (الإعدادي)، كدراسة الجبوري (2015)، وبعضها الأخر إلى المرحلة الجامعية كدراسة المسعديني (2005).

ولقد استفادت هذه الدراسة من الدراسات السابقة في كيفية تناول الإطار النظري والإجراءات المنهجية المتبعة ، وفي بناء أدوات جمع البيانات والمعالجة الإحصائية اللازمة و مناقشة النتائج التي تم التوصل إليها.

وتميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في هدفها الرئيس ومجتمعها وعينتها والأدوات المستخدمة فيها، وكيفية تحديد مهارات الاستيعاب القرائي الملائمة لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي، وفي بناء قائمة لمهارات الاستيعاب القرائي واختبار لمهارات الاستيعاب القرائي. واستنادا لما سبق ومن هنا تظهر الحاجة إلى الدراسة الحالية في محاولة الكشف عن مستوى مهارات الاستيعاب القرائي من خلال الإجابة على التساؤلات الآتية:

1.2 تساؤلات الدراسة: على ضوء الدراسات السابقة صيغت التساؤلات الآتية:

- ما مستوى مهارات الاستيعاب القرائي لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مهارات الاستيعاب القرائي لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي تعزى لمتغير الجنس؟

2.2 **فرضيات الدراسة:** للإجابة عن تساؤلات الدراسة تصاغ الفرضيات الآتية:

- إن المستوى مهارات الاستيعاب القرائي منخفضا لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مهارات الاستيعاب القرائي لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي تعزى لمتغير الجنس؟

3.2 أهداف الدراسة: تهدف الدراسة الحالية لتحقيق ما يلي:

- معرفة مستوى مهارات الاستيعاب القرائي لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي.
- معرفة مستوى مهارات الاستيعاب القرائي الحرفي، والاستنتاجي، والنقدي، والتذوقي والإبداعي.
- الكشف الفروق في مستوى مهارات الاستيعاب القرائي لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي التي تعزى لمتغير الجنس.

4.2 أهمية الدراسة: تكمن أهمية الدراسة فيما يلي:

- التعرف على مستوى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي في مهارات الاستيعاب القرائي.
- التعرف على مهارات الاستيعاب القرائي المناسبة لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي.
- تقديم أدوات لقايس مستوى مهارات الاستيعاب القرائي للمعلمين والباحثين.
- تقديم نتائج هذه الدراسة للمسؤولين عن التربية والتعليم من أجل إعادة النظر في المناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، وفي إعداد وتكوين المعلمين قبل وأثناء الخدمة.

- تبصير المعلمين بضرورة التركيز على تنويع الأسئلة التي تتضمن توظيف مهارات للاستيعاب القرائي بمستوياته الخمسة: الحرفي، والاستنتاجي، والنقدي، والتذوقي والإبداعي في نصوص القراءة وذلك من أجل تخطي الضعف الحاصل في قراءة اللغة العربية، وتطوير أدوات تقويم مناسبة أثناء درس القراءة.
- إكساب التلاميذ مهارات الاستيعاب القرائي من أجل تكوين اتجاهات إيجابية نحو القراءة مما ينعكس إيجابا على مستوى تحصيلهم الدراسي.

5.2 حدود الدراسة: تحددت نتائج الدراسة بالحدود التالية:

- **الحدود البشرية:** تمثلت الدراسة في عينة من تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي.
- **الحدود المكانية:** أجريت الدراسة على عينة من تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي بمدينة متليلي الذين يدرسون في المدارس التابعة لمديرية التربية والتعليم بولاية غرداية.
- **الحدود الزمانية:** طبقت الدراسة في الفصل الدراسي الأول من الموسم الدراسي 2021/2020.

6.2 التعريف الإجرائي لمتغيرات الدراسة:

- **مهارات الاستيعاب القرائي:** عملية عقلية معرفية تقوم على التفاعل النشط بين تلميذ السنة الخامسة ابتدائي والنص المقروء، من أجل استيعابه ضمن مستويات الاستيعاب القرائي الخمسة (المستوى الحرفي، المستوى الاستنتاجي، المستوى النقدي، المستوى التذوقي، المستوى الإبداعي)، ويعبر عنها بالدرجة الكلية التي يتحصل عليها التلميذ في اختبار الاستيعاب القرائي المعتمدة في هذه الدراسة.

3 الإجراءات المنهجية للدراسة:

1.3 منهج الدراسة:

يعرف المنهج على أنه مجموعة من الإجراءات والطرق الدقيقة المتبناة من أجل الوصول إلى نتيجة. (أنجرس،2008: 36)

ونظرا لطبيعة مشكلة الدراسة التي تحدد نوع المنهج المتبع استخدم الباحثان في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، لأنه المنهج المناسب والأكثر ملاءمة للكشف عن طبيعة موضوع مستوى مهارات الاستيعاب القرائي لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي.

2.3 عينة الدراسة:

– العينة: جزء من مجتمع الدراسة يتم اختياره بطريقة علمية محددة ليستخدم هذا الجزء في الحكم على الكل (مجتمع الدراسة). (فهمي،2005: 100)

1.2.3 تحديد المجتمع الأصلي الدراسة: بعد حصر كافة تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي التابعين لمدينة متليلي ولاية غرداية والبالغ عددهم (1259) تلميذا موزعين على (31) مدرسة ابتدائية خلال العام الدراسي 2021/2020.

2.2.3 عينة الدراسة الاستطلاعية: تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من (40) تلميذا من تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي بمدينة متليلي تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية البسيطة.

الجدول رقم (01) يوضح توزيع أفراد العينة الاستطلاعية

المدرسة	عدد الذكور	عدد الإناث	المجموع
الشهيد مصباح بغداد	22	18	40

يتضح من خلال الجدول السابق أن عينة الدراسة الاستطلاعية تقدر بـ (40) تلميذا وأن عدد الذكور بلغ (22) ذكرا وأن عدد الإناث بلغ (18) أنثى.

3.2.3 عينة الدراسة الأساسية: أجريت الدراسة على عينة مكونة من (180) تلميذا من تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي تم اختيارهم من مجتمع الدراسة من (05) مدارس بمدينة متليلي، بالطريقة العشوائية البسيطة في الفصل الأول من السنة الدراسية 2021/2020

الجدول رقم (02) يوضح توزيع أفراد العينة الأساسية

المدرسة	عدد الذكور	عدد الإناث	المجموع
الشهيد شريف بكار	22	22	44
الشهيد بن ندير لخضر	20	13	33
الشهيد نواصر سليمان	09	16	25
الشهيد بوزيد قدور	08	10	18
الشهيد جعفر جلول	26	34	60
المجموع	85	95	180

يتضح من خلال الجدول السابق أن عينة الدراسة الأساسية تقدر بـ (180) تلميذا وأن عدد الذكور بلغ (85) ذكرا وأن عدد الإناث بلغ (95) أنثى.

4 أدوات الدراسة: استخدم الباحثان في هذه الدراسة أداتين، تمثلت الأداة الأولى في قائمة لمهارات الاستيعاب القرائي، والأداة الثانية في اختبار لمهارات الاستيعاب القرائي وفيما يلي يتم عرضهما بالتفصيل.

1.4 قائمة مهارات الاستيعاب القرائي:

للوصول إلى مهارات الاستيعاب القرائي التي تناسب تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي أعد الباحثان قائمة تتضمن مهارات الاستيعاب القرائي. تطلب ذلك إتباع الإجراءات الآتية:

- **تحديد هدف القائمة:** تهدف القائمة إلى تحديد مهارات الاستيعاب القرائي التي تناسب تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي، تمهيدا لاستخدامها في إعداد اختبار مهارات الاستيعاب القرائي.

- **مصادر اشتقاق القائمة:** اتبع الباحثان في اشتقاق مهارات الاستيعاب القرائي الخطوات الآتية:
- جمع المادة العلمية ذات الصلة بموضوع الدراسة.
- الاطلاع على الأدب التربوي والبحوث والدراسات التي تناولت الاستيعاب القرائي وتصنيف مستوى مهاراته.
- تحليل محتوى أسئلة نصوص القراءة لكتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي بالإضافة إلى كراس النشاطات في اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، والاستعانة بدليل استخدام كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي.
- الأخذ بآراء بعض المختصين في تدريس اللغة العربية من مشرفين تربويين ومعلمين ذوي خبرة في تدريس السنة الخامسة ابتدائي.
- الاطلاع على نتائج الدراسات السابقة مثل دراسة:
(أحمد،2014)،(السليتي،2014)،(الصيداوي،2015)، (الصاعدي، 2016) (أبو زيادة، 2017)، (الثبيتي، 2018)، (الشهري، 2018) (عبد العاطي، 2018) (العموش، 2018)، (الغلبان، 2019).
- وقد اسفرت عملية المقارنة والفرز بين هذه القوائم والتصنيفات الخاصة بمهارات الاستيعاب القرائي ومستوياته إلى اعتماد المهارات التي تم الاتفاق عليها (80%) من هذه الدراسات إلى قائمة نهائية لمهارات الاستيعاب القرائي تتألف من (19) مهارة استيعاب قرائي تندرج تحت خمسة مستويات وهي: المستوى الحرفي، والمستوى الاستنتاجي، والمستوى النقدي، والمستوى التقويمي والمستوى الإبداعي.

الجدول رقم(03) يبين مستويات الاستيعاب القرائي للقائمة وعدد مهاراته

المستوى	عدد المهارات
المستوى الحرفي	05
المستوى الاستنتاجي	03
المستوى النقدي	04
المستوى التذوقي	03
المستوى الإبداعي	04
المجموع	19

يشير الجدول رقم (03) إلى أن المستوى الحرفي يتضمن (05) مهارات أما المستوى الاستنتاجي (03) مهارات، والمستوى النقدي (04) مهارات في حين يضم المستوى التذوقي (03) أما المستوى الإبداعي (04) مهارات.

2.4 اختبار الاستيعاب القرائي: تم بناء الاختبار من طرف الباحثين على ضوء قائمة مهارات الاستيعاب القرائي لقياس مستوى مهارات الاستيعاب القرائي (المستوى الحرفي والمستوى الاستنتاجي والمستوى النقدي

والمستوى التذوقي والمستوى الإبداعي)، وطرح حوله (38) سؤالا من نوع الاختيار متعدد، وتضمن الاختبار نصين تعليميين (نص أدبي ونص علمي) من كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي.

– **تصحيح الاختبار:** صححت إجابات الاختبار وفق مفتاح الإجابة النموذجية المعدة لهذا الغرض، حيث تكون الاختبار من (38) سؤالا من نوع الاختيار المتعدد، وكان لكل سؤال أربعة بدائل بديل واحد منها فقط صحيح، وأعطيت درجة واحدة لكل إجابة صحيحة وصفر لكل إجابة خاطئة وبلغت الدرجة القصوى للاختبار (38) درجة

– **تحديد زمن الاختبار:** وذلك من خلال المعادلة الآتية:

– **متوسط الزمن=** $\frac{\text{مجموع زمن التلاميذ الخمسة الأوائل+ مجموع زمن التلاميذ الخمسة الأواخر}}{\text{عدد التلاميذ}}$

عند تطبيق المعادلة تم تحديد الزمن المناسب للاختبار حيث بلغ الزمن الكلي لاختبار (90) دقيقة ويمكن تطبيقه في حصة واحدة.

3.4 الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة

4.4 صدق أداة الدراسة:

– **الصدق:** يقصد به قياس الاختبار فعلا وحقيقة ما وضع لقياسه. (مجيد، 2014: 93)

1.4.4 صدق قائمة مهارات الاستيعاب القرائي:

للتحقق من صدق قائمة مهارات الاستيعاب القرائي استخدم الباحثان أسلوبين وهما: صدق المحتوى، والصدق الظاهري

– **صدق المحتوى:** تم التأكد بمطابقة محتوى مهارات الاستيعاب القرائي بما ورد في الدراسات السابقة ومحتوى نصوص الاستيعاب القرائي في مقرر كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي.

– **صدق المحكمين:** بعد التأكد من صدق المحتوى قام الباحثان بعرض قائمة مستوى مهارات الاستيعاب القرائي في صورتها الأولي، على مجموعة من الدكاترة المتخصصين في مناهج وطرائق التدريس والقياس والتقويم وعلوم التربية واللغة العربية وآدابها، وعددا من المشرفين التربويين في اللغة العربية ومعلميها من ذوي الخبرة والكفاءة، لإبداء آرائهم من حيث انتماء المهارة للمستوى المهاري الذي صنفت فيه، ومناسبتها وأهميتها بالنسبة لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي، مع وضوح الصياغة اللغوية، وفي ضوء ملاحظات السادة المحكمين أجريت التعديلات. حيث تم الاحتفاظ بجميع المستويات والمهارات مع تعديل صياغة بعض المهارات، ولقد حرص الباحثان على أخذا ما اتفق علية (90%) فأكثر من أراء المحكمين وبعد الأخذ بآراء وملاحظات المحكمين، يمكن التثبت من صدق الأداة وصلاحيتها.

2.4.4 صدق الاختبار:

– **صدق المحتوى:** تم التأكد من مطابقة محتوى الاختبار بما ورد في الدراسات السابقة ومحتوى نصوص القراءة في مقرر كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي.

- **صدق المحكمين لاختبار مهارات الاستيعاب القرائي:** بعد التأكد من صدق المحتوى قام الباحثان بعرض الاختبار على في صورتها الأولي على مجموعة من الدكاترة المتخصصين في مناهج وطرائق التدريس والقياس والتقويم وعلوم التربية واللغة العربية وآدابها، وعددا من المشرفين التربويين في اللغة العربية ومعلميها من ذوي الخبرة والكفاءة، لإبداء آرائهم من حيث قياس السؤال للمهارة ومناسبته لمستوى التلاميذ السنة الخامسة ابتدائي مع وضوح الصياغة اللغوية، وفي ضوء ملاحظات السادة المحكمين أجريت التعديلات. وحرص الباحثان على أخذا ما اتفق علية (90%) فأكثر من أراء المحكمين وبعد الأخذ بآراء وملاحظات المحكمين لم يتم إلغاء أي فقرة بل تم تعديل بعضها، يمكن التثبت من صدق فقرات الاختبار وصلاحيته.

3.4.4 التجربة الاستطلاعية للاختبار: تم تطبيق اختبار مهارات الاستيعاب القرائي على عينة استطلاعية مقدرة بـ (40) تلميذا وتلميذة من قسم السنة الخامسة ابتدائي، من أجل التحقق من مدى وضوح تعليمات ومفردات الاختبار وتحديد زمنه، وحساب معامل السهولة والصعوبة والتمييز للاختبار وحساب صدقه وثباته. وأثناء تطبيق الاختبار استجاب افرد العينة لأسئلته بشكل طبيعي ولم يظهروا إي لبس أو غموض حول وضوح تعليماته ومفرداته.

- **حساب معامل السهولة والصعوبة:**

تم حساب معامل سهولة وصعوبة كل سؤال بالاعتماد على المعادلة التالية:

- **معامل السهولة** = $\frac{\text{عدد الإجابات الصحيحة}}{\text{عدد الإجابات الصحيحة+عدد الإجابات الخاطئة}} \times 100$

بعد تطبيق معادلة معامل السهولة وجد أن معاملات السهولة تراوحت بين (0.20-0.80) وهذا يدل على أن مفردات الاختبار تعد مناسبة من حيث السهولة والصعوبة في الدراسة الحالية.

- **حساب معامل التمييز**

معامل التمييز = $\frac{\text{عدد الإجابات الصحيحة للفئة العليا—عدد الإجابات الصحيحة للفئة الدنيا}}{\text{عدد أفراد إحدى الفئتين}} \times 100$

فقد تراوحت معاملات التمييز للفقرات ما بين (0.30-0.70) وهدا يدل على أن أسئلة الاختبار تراعي الفروق الفردية بين التلاميذ.

لقد تم حساب الصدق التمييزي (صدق المقارنة الطرفية) بطريقتين:

- **الصدق التمييزي (صدق المقارنة الطرفية) لاختبار مهارات الاستيعاب القرائي:**

للتأكد من الصدق التمييزي للمقياس قام الباحثان بترتيب أفراد العينة الاستطلاعية تنازليا، وتم أخد نسبة (27%) من طرفي العينة الكلية البالغة (40) تلميذا حيث كان عدد المجموعة العليا (11) تلميذا والمجموعة الدنيا (11) تلميذا، ثم حساب الفرق بين متوسطي المجموعتين باستخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين في الدرجة الكلية للأداة.

الجدول رقم(04) يبين الصدق التمييزي لاختبار مهارات الاستيعاب القرائي

الدرجات	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت" المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الدرجات العليا	11	31.72	2.10	19.03	20	0.01
الدرجات الدنيا	11	12	2.72			دال

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن قيمة اختبار "ت" قدرت بـ (19.03) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05)، وعليه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة العليا ومتوسط درجات المجموعة الدنيا، مما يدل أن الاختبار صادق ويقيس ما وضع لقياسه.

- **صدق التمييزي لكل فقرة من فقرات الاختبار:**

لقد تم حساب الصدق التمييزي لكل فقرة من فقرات اختبار مهارات الاستيعاب القرائي باستخدام برنامج **(spss.25)**، فأظهرت النتائج أن قيم اختبار "ت" تراوحت بين (12.49 و3.12) وكلها قيم دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05)

4.4.4 ثبات الاختبار: تم حساب الثبات بطريقتين

- **الثبات:** يقصد بثبات الاختبار مدى دقة قياس الاختبار للصفة التي يقيسه. (عبد الرحمن، 2011: 94)

- **الثبات بالتجزئة النصفية:** تم حساب معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية لاختبار مهارات الاستيعاب القرائي وذلك بتقسيم فقرات الاختبار إلى نصفين متساويين (فردية، زوجية)، ثم حساب معامل ارتباط بيرسون بينها ثم تعديله بمعامل سبرمان براون والجدول التالي يبين ذلك:

الجدول رقم (05) يبين نتائج الثبات بالتجزئة النصفية

لاختبار مهارات الاستيعاب القرائي

طريقة الثبات	معامل الارتباط قبل التعديل	معامل الارتباط بعد التعديل
التجزئة النصفية	0.81	0.89

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن قيمة معامل الارتباط بيرسون بلغت (0.81) وبعد استخدام معادلة سبرمان براون المعدلة أصبح معامل الثبات (0.89) وهي قيمة تدل على ثبات الاختبار.

- **الثبات بمعادلة كيودر رتشاردسون (KR20):** لتأكد من ثبات اختبارا مستوى مهارات الاستيعاب القرائي تم حساب معامل كيودر ريتشاردسون حيث بلغ (0.88) وهي قيمة تدل على ثبات الاختبار

- **الأساليب الإحصائية المستخدمة في هذه الدراسة:**

بعد الانتهاء من تطبيق أدوات الدراسة على عينة الدراسة. استعمل الباحثان بعض الطرق والأساليب الإحصائية المعتمدة على حزمة البرنامج الإحصائي:SPSS 25 وبرنامج EXCEL2010 لمعالجة نتائج الدراسة إحصائيا.

5 عرض ومناقشة نتائج الدراسة:

1.5 عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى:

تنص الفرضية الأولى على ما يلي: أن مستوى مهارات الاستيعاب القرائي منخفضا لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي.

للتحقق من هذه الفرضية تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات استجابات تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي لاختبار مهارات الاستيعاب القرائي، كما تم حساب المتوسط النظري للمقياس المعتمد في هذه الدراسة.

المتوسط النظري = (الدرجة القصوى+ الدرجة الدنيا /2) وتم التوصل إلى النتائج المبينة في الجدول كالتالي:

الجدول رقم(06) يوضح :نتائج اختبار(ت) لعينة واحدة لدراسة دلالة الفروق بين المتوسط النظري والمتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة على أداة الدراسة:

المتغيرات	المتوسط النظري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة اختبار "ت"	القيمة الاحتمالية	القرار
المستوى الحرفي	5	5.63	1.76	179	4.80	0.00	متوسط
المستوى الاستنتاجي	3	4.37	1.23	179	14.87	0.00	مرتفع
المستوى النقدي	4	4.13	1.78	179	1.04	0.29	متوسط
المستوى التذوقي	3	3.65	1.40	179	6.22	0.00	متوسط
المستوى الإبداعي	4	0.65	0.93	179	48.30	0.00	منخفض
مهارات الاستيعاب القرائي	19	18.87	5.34	179	0.32	0.74	متوسط

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن المتوسط الحسابي للمستوى الحرفي قدر بـ (5.63) وهي قيمة قريبة من المتوسط النظري المقدرة بـ (5)، ودالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05) وهذا يبين أنه توجد فروق دالة

إحصائية بين المتوسطين الحسابي والنظري، وعليه ويمكن القول بأن مستوى مهارات الاستيعاب القرائي الحرفي لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي متوسطا.

كما بلغت قيمة المتوسط الحسابي للمستوى الاستنتاجي (4.37) وهي قيمة أكبر من المتوسط النظري المقدرة بـ (3) ودالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05)، وهذا يبين أنه توجد فروق دلالة إحصائية بين المتوسطين الحسابي و النظري، وعليه ويمكن القول بأن مستوى مهارات الاستيعاب القرائي الاستنتاجي لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي مرتفعا.

أما قيمة المتوسط الحسابي للمستوى النقدي فقد قدرت بـ (4.13) وهي قيمة قريبة جدا من المتوسط النظري المقدرة بـ (4) وهي غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05)، وهذا يبين أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين المتوسطين الحسابي و النظري وعليه ويمكن القول بأن مستوى مهارات الاستيعاب القرائي النقدي لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي متوسطا.

ولقد قدرت قيمة المتوسط الحسابي للمستوى التذوقي بـ (3.65) وهي قيمة قريبة من المتوسط النظري المقدرة بـ (3) ودالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05) ، وهذا يبين أنه توجد فروق دالة إحصائية بين المتوسطين الحسابي و النظري، وعليه ويمكن القول بأن مستوى مهارات الاستيعاب القرائي التذوقي لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي متوسطا.

كما بلغت قيمة المتوسط الحسابي للمستوى الإبداعي (0.65) وهي قيمة أقل من المتوسط النظري المقدرة بـ (4) ودالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05)، وهذا يبين أنه توجد فروق دالة إحصائية بين المتوسطين الحسابي و النظري، وعليه ويمكن القول بأن مستوى مهارات الاستيعاب القرائي النقدي لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي منخفضا

أما المتوسط الحسابي لمهارات الاستيعاب القرائي ككل قدر بـ (18.87) وهو قيمة قريبة جدا من المتوسط النظري المقدر ب (19) وغير دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05)، وعليه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط الحسابي والمتوسط النظري ومنه فإن فرضية البحث غير ومحققة وبذلك يمكن القول: أن مستوى مهارات الاستيعاب القرائي لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي متوسطا.

ويفسر الباحثان ذلك: إلى إن مستويات مهارات الاستيعاب القرائي لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي مجتمعة كانت متوسطة، بالإضافة إلى مستوياته (المستوى الحرفي، والمستوى النقدي، والمستوى التذوقي) منفردة جاءت متوسطة، وعليه لم يرق الاستيعاب القرائي إلى المستوى المرتفع، وقد يرجع ذلك إلى الظروف التي نعيشها والمتمثلة في جائحة "كوفيد 19" وإلى الانقطاع عن الدراسة الذي دام أزيد من (08) أشهر، وإلى تدريس التلاميذ بالأفواج بالتناوب كل هذا كان له أثر واضح في إرباك الدوام، نهيك عن تقليص الحجم الساعي لحصة القراءة بمدة زمنية تقدر بـ ثلاثين دقيقة أسبوعيا، بالإضافة إلى حذف العديد من نصوص القراءة بشكل عشوائي ودون دراسة من طرف وزارة التربية والتعليم، من أجل إنقاذ الموسم الدراسي بأي طريقة وعجزها عن أتباع خطط لتسيير المنظومة التربوية في ظل الأزمات. وهذا ما لمسناه من خلال معايشتنا للواقع داخل الصفوف الدراسة .قد يرجع الباحثان هذه النتيجة إلى عدم إلمام المدرسين بطرائق واستراتيجيات التدريس

الحديثة التي تنمي الاستيعاب القرائي وتطوّره مثل: استراتيجيه الجدول الذاتي، والتفكير بصوت عالي، والتلخيص...وبإتباعهم الطرائق والاستراتيجيات التقليدية في تدريس مادة القراءة وهدا ما ينعكس سلبا على استيعاب التلاميذ، فضلا عن إسناد الأقسام النهائية إلى الأساتذة الأكفاء الذين يركزون بشكل كبير على تدريس مادة القراءة وبذلهم قصار جهدهم من أجل تحقيق نتائج مرضية كونها من المواد الأساسية التي تلقى اهتماما من طرفهم بالإضافة إلى تدريسهم لمواد تدعم مهارات الاستيعاب القرائي، كمادة التاريخ، والتربية المدنية، والإسلامية، والمطالعة، والمحفوظات. نهيك عن الخطط العلاجية التي يقومون بها والتقارير الدورية التي تبعث للوزارة ومتابعة المشرفين المستمرة لهم.

كما أن الاختبار الذي اعتمده الباحثان جديد عن التلاميذ لم يتعودوا على هذا النوع من الأسئلة. فضلا عن إخبار التلاميذ أن هذا الاختبار هو للباحث العلمي ولا يحسب في التقويم الفصلي فلم يبدوا اهتماما به.

واتفقت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة كوكجة (1991)، ودراسة الحجاج (2000) ودراسة الشبلي (2017)، الذين توصلوا إلى أن مستوى الاستيعاب القرائي كان متوسطا.

واختلفت مع دراسة العواودة (2012) التي توصلت إلى أن مستوى فهم المقروء لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في محافظة الخليل جاء بدرجة مرتفعة، وتختلف كذلك مع دراسة أحمد(2014) التي أظهرت نتائجها أن مستوى الاستيعاب القرائي لتلاميذ الصف الرابع الأساسي للمجموعات الثلاثة (RAP, SQ3R, KWL) في الاختبار البعدي كان مرتفعا، وتختلف أيضا مع دراسة ريشارد (Rechard, 2005) التي توصلت إلى أن أسئلة الاستيعاب القرائي عززت استيعاب الطلاب للنص، وجعلت القراء يتفاعلون مع النص من خلال أنواع أسئلة الاستيعاب الستة، وتختلف كذلك مع دراسة هزايمة (1998) التي أظهرت وجود انخفاض في مستوى استيعاب الطلبة للوحدات اللغوية، ودراسة المسيعديين (2005) التي أظهرت انخفاض مستوى الطلبة الكليات الجامعية المتوسطة في الأردن من مهارات الاستيعاب القرائي عن المستوى المأخوذ به في هذه الدراسة 75%، ودراسة أبو مشنك (2007) التي توصلت إلى أن مستوى الاستيعاب القرائي لدى طلبة الصف الثامن الأساسي كان متدنيا، ودراسة التميمي (2013) التي توصلت إلى تدني مستوى إتقان مهارة الفهم القرائي.

وأظهرت النتائج الدراسة أن المستوى الاستنتاجي مرتفعا، ويفسر الباحثان ذلك إلى تمكن التلاميذ من اكتساب مهارات المستوى الاستنتاجي وقدرتهم على استخراج الفكرة العامة والأفكار الأساسية، وإيجاد العلاقة بين النتيجة والسبب واتفقت هذه النتيجة مع دراسة والطوالبة (2005) الذي توصل إلى امتلاك طلبة الصفوف الرابع والخامس والسادس لمهارات الاستيعاب القرائي بدرجة مرتفعة للمستوى الاستنتاجي، واختلفت مع دراسة كوكجة (1991)، ودراسة سونجينجواتي (Sunggingwat, 2003) التان أظهرتا أن مستوى الاستيعاب الحرفي أعلى من الاستيعاب الاستنتاجي، واختلفت كذلك مع ميلر وسميث (Miller & Smit, 1985) التي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للاستيعاب القرائي الحرفي أو الاستنتاجي.

وتوصلت النتائج أيضا إلى أنا المستوى الإبداعي كان منخفضا، ويفسر الباحثان سبب ضعف التلاميذ في اكتساب مهارات المستوى الإبداعي، لأنه يتطلب توافر مهارات لغوية عليا وقدرات عقلية ترقى بالقارئ إلى

التفكير الإبداعي، فمن خلاله يقترح المتعلم عدة عناوين ومرادفات وحلول لمشكلات ونهايات لبعض الأحداث والقصص بالإضافة إلى ذكر حقائق غير واردة في النص، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة البكر (2014) التي أظهرت أن مستوى أداء طلبة الصف الأول الإعدادي في مهارات القراءة الإبداعية كان ضعيفا ومتدنيا، وتختلف مع دراسة براهيمي وبوجلال (2015)، ودراسة الحوامدة وبني عيسى (2013)، اللتان أظهرت نتائجهما إلى أن مستوى مهارات القراءة الإبداعية كان متوسطا.

ويفسر الباحثان هذا الاختلاف إلى أن هذه الدراسات أجريت في الظروف العادية وفي بيئات مختلفة بالإضافة إلى الاختلاف في العينة وأدوات جمع البيانات.

2.5 عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية :

تنص الفرضية الثانية على ما يلي: لا توجد وجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مهارات الاستيعاب القرائي لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي تعزى لمتغير الجنس؟

جدول رقم (07) يوضح نتائج اختبار "ت" لعينتين مستقلتين لدلالة الفرق بين متوسطي أفراد العينة لمستوى مهارات الاستيعاب القرائي تبعا لمتغير الجنس

العينة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار "ت"	القيمة الاحتمالية	درجة الحرية	مستوى الدلال
الإناث	95	19.85	4.61	2.64	0.00	178	دال عند 0.05
الذكور	85	17.77	5.89				

يظهر من خلال الجدول رقم (07) أن المتوسط الحسابي لدرجات الإناث بلغ (19.85) بانحراف معياري قدره (4.61)، في حين أن المتوسط الحسابي لدرجات الذكور بلغ (17.77) بانحراف معياري قدره (5.89)، بينما كانت قيمة اختبار(ت) تساوي (2.64) وهي قيمة دالة إحصائيا، في حين بلغت قيمة الدلالة الاحتمالية (0.00) وهي أصغر من مستوى الدلالة (0.05)، مما يعني أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات الاستيعاب مهارات القرائي لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي تعزى لمتغير الجنس، وعليه فإن فرضية البحث غير ومحققة و يمكن القول: أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مهارات الاستيعاب القرائي لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث.

ويفسر الباحثان ذلك إلى اهتمام التلميذات باختبار مهارات الاستيعاب القرائي وإصرارهن على الإجابة على فقراته بدقة وحرصهن على النجاح، رغم علمهن بأن نتائج هذا الاختبار لا تحسب في التقويمات والاختبارات الرسمية. ويمكن إرجاع ذلك إلى أن تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي هم في مرحلة الطفولة المتأخرة." في هذه المرحلة يلاحظ أن البنات يفقن البنين في القدرة اللغوية " (الزهران، 1986: 244) كما أنهن يملن إلى الإصغاء والمتابعة والتفاعل الجيد والسعي لتحقيق ما طلب من هن وهذا ما لاحظناه أثناء سير الاختبار. وذلك" لأن الإناث أكثر تركيزا، في مواقف الاتصال اللغوي وبالتالي الأكثر قدرة على الأداء والتفاعل وممارسة مهارات التفكير العليا بصورة انضباطية مما يزيد من دافعتيهن وبالتالي تحصيلهن." (العليمات، 2018: 174)

بالإضافة إلى أن الإناث أكثر إقبالا على التعلم عموما من خلال نتائجهن في الاختبارات الفصلية، ذلك بسب مكوثهن في البيت وقضاء أوقات فراغهن في المذاكرة على غرار الذكور الذين يقضون أغلب أوقاتهم خارج المنزل بالرغم من أنهم أكثر تعاملا مع المجتمع الخارجي الذي يكسبهم الحصيلة اللغوية والمعرفية.

وقد ترجع " هذه النتيجة إلى طبيعة الاكتساب اللغوي لدى الجنسين، حيث أثبتت غالبية الدراسات تفوق الإناث في التطور اللغوي عن الذكور." (القحطاني، 2018: 607)

واتفقت هذه الدراسة مع نتائج دراسة المسيعديين (2005)، ودراسة أبو مشنك (2007) ودراسة العلوان والتل (2010)، و دراسة الجبوري (2015)، ودراسة القحطاني (2018).

واختلفت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة الحجاج(2000)، ودراسة الطوالبة (2005)، ودراسة عمرو والناطور (2006)، ودراسة عوينة (2010)، ودراسة مهلهل (2015)، ودراسة الشبلي (2017)، الذين توصلوا إلى عدم وجود فرق ذي دلالة تعزى لمتغير الجنس.

ويفسر الباحثان هذا الاختلاف إلى أن هذه الدراسات أجريت في الظروف العادية وفي بيئات مختلفة بالإضافة إلى الاختلاف في العينة.

6 الخاتمة:

تعتبر مهارات الاستيعاب القرائي محورا أساسيا في عملية القراءة التي تسعى المنظومة التعليمية لإكسابها للتلاميذ، ولقد صنّف الاستيعاب القرائي في هذه الدراسة إلى خمس مستويات وهي: المستوى الحرفي، والمستوى الاستنتاجي، والمستوى النقدي والمستوى التذوقي، والمستوى الإبداعي. ومن خلال نتائج المتحصل عليها وبناء على الإطار النظري من أدبيات ودراسات سابقة، وبالاعتماد على المنهج الوصفي والأساليب الإحصائية المستعملة أسفرت النتائج على ما يلي:

- أن مستوى مهارات الاستيعاب القرائي لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي متوسطا.
- إن مستوى مهارات الاستيعاب القرائي الحرفي، والنقدي، والتذوقي لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي متوسطا. أما مستوى مهارات الاستيعاب القرائي الاستنتاجي لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي مرتفعا، ومستوى مهارات الاستيعاب القرائي الإبداعي لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي منخفضا.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مهارات الاستيعاب القرائي لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث.

قائمة المراجع:

- أبو جاموس، عبد الكريم و وحشة، رولا علي (2014). أثر استراتيجيه ثلاثية الأبعاد في الاستيعاب القرائي والتلخيص الكتابي لدى طلبة الصف العاشر أساسي. مجلة المشكاة للعلوم الإنسانية والاجتماعية 1 (2)، 419-454.
- أبو زيادة، إسراء محمد نافذ إدريس. (2017). أثر توظيف استراتيجيه (ليد) في تنمية مهارات سرعة وفهم القراءة لدى طلبة الصف الرابع الأساسي في غزة. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين

- أبو مشنك، دنيا أحمد. (2007). مستوى الاستيعاب القرائي لدى طلبة الصف الثامن الأساسي في مادة مهارات الاتصال في مديرية عمان الثانية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجامعة الأردنية، الأردن.
- أحمد، فيصل بكر. (2014). أثر استخدام استراتيجيات (RAP- SQ3R- KWL) في تدريس القراءة في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي والتفكير الاستدلالي لدى تلاميذ الصف الرابع من مرحلة التعليم الأساسي في محافظة دمشق. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة دمشق، سورية.
- براهمي، براهيم وبوجلال، سهيلة (2015). مستوى مهارات القراءة الإبداعية لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي بمدينة المسيلة. مجلة الباحث، (14)، 1-26.
- البكر، فهد بن عبد الكريم (2014). تقويم مستوى أداء القراءة الإبداعية عند طلبة الصف الأول المتوسط. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، (31)، 13-55.
- بنت رملن، سيتي روسيلاواتي (2016). أثر استراتيجيات ما وراء المعرفة في تحسين مستوى الاستيعاب القرائي لدى الطلبة الماليزيين الناطقين بغير العربية. مجلة الدراسات الغوية والأدبية، (03)، 80-107.
- التميمي، نور فيصل .(2013). بناء اختبار محكي المرجع لقياس نتاجات التعلم في الفهم القرائي لدى طلبة الصف الثالث الأساسي. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية، الأردن.
- الجبوري، عبد إبراهيم أحمد. (2015). تقويم مستوى الاستيعاب القرائي لدى طلبة الصف الثالث المتوسط في مدارس محافظة كركوك. رسالة ماجستير غيرمنشورة، جامعة آل البيت كلية العلوم التربوية ، الأردن.
- الحجاج، بهجت سعود خليل. (2000). مستوى الاستيعاب القرائي الحرفي والاستنتاجي والتقييمي لدى طلبة الصف السادس الأساسي في مدارس محافظة الطفيلة. رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الأردنية، الأردن.
- الحوامدة، محمد فؤاد وبني عيسى، محمد رضا عبد النبي (2013). تضمين مهارات القراءة الإبداعية كتاب اللغة العربية للصف السادس الأساسي .مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية و النفسية، 21، (3)، 377-401.
- رزق، عبد الله محمد عبد اللطيف. (2018). فاعلية برنامج تدريبي مستند للتصور العقلي وأثره في تنمية الاستيعاب القرائي لدى طلبة الصف السابع الأساسي في الأردن. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، أربد ،الأردن.
- الزهران ، حامد عبد السلام. (1986). علم نفس النمو الطفولة والمراهقة. القاهرة: عالم الكتاب دار المعارف.
- السليتي، فراس محمود (2014). أثر استراتيجيه التدريس التبادلي في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف الخامس الأساسي في الأردن. مجلة العلوم التربوية والنفسية،15(2)،447 - 476
- الشبلي، سحر لطيف كاظم. (2017). مستوى الاستيعاب القرائي وعلاقته بالذكاءات المتعددة لدى الطلبة من ذوي صعوبات التعلم في المدارس الأساسية في محافظة العاصمة عمان. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية.
- الشهري، سالمة على حسن (2018).دور التعليم التبادلي في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي لمادة لغتي الجميلة لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي. المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية، (15)، 12-67.
- الصاعدي، وجدي محمد حسن. (2016). مهارات الفهم القرائي اللازمة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

- صومان، أحمد إبراهيم وعبد الحق، زهرية (2016). أثر استراتيجيه ما وراء المعرفة في تحسين مهارات الاستيعاب القرائي في اللغة العربية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في مدينة عمّان. مجلة العلوم التربوية والنفسية ، 17 (4)، 229-265.
- الصيداوى، خالد. (2015). أثر استخدام استراتيجيه تنال القمر على تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلميذات الصف الرابع الأساس. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين.
- الطلافيح، شرين عارف فاضل (2020). أثر استخدام مثلث الاستماع في تنمية مهارة الاستيعاب القرائي لدى الصف الثالث الأساسي. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط،عمان، الأردن.
- الطوالبة، منار بسام زيدان.(2005). درجة امتلاك الصفوف الربع، الخامس، والسادس الاساسي في مديرية عمان الثالثة لمهارات الاستيعاب القرائي. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- الظنحاني، راشد محمد عبد الله. (2008). فاعلية برنامج تعليمي لغوي في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي والاستماعي لدى طلبة المرحلة الأساسية في دولة الإمارات العربية المتحدة. رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن.
- عبد الرحمن، أحمد محمد. (2011). تصميم الاختبارات أسس نظرية وتطبيقات عليمة. ط1. عمان. الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع.
- عبد العاطي، محمد ناصر محمد. (2018). أثر استخدام استراتيجيه التدوير في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلاب الصف الرابع الأساسي. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- العلوان، أحمد فلاح والتل، شادية أحمد.(2010).أثر الغرض من القراءة في الاستيعاب. مجلة جامعة دمشق26، (03)، 367-404.
- عمرو، منى محمود والناطور، ميادة محمد، (2006). أثر تنشيط المعرفة السابقة على الاستيعاب القرائي لدى عينة من الطلبة ذوي صعوبات التعلم في مدينة عمان، مجلة دراسات العلوم التربوية، 33(1)،113-133.
- العموش، ريم عبد الكريم (2018). أثر استراتيجيه (PQ4R) في تنمية مهارات الفهم القرائي في مادة اللغة العربية لطالبات الصف السادس الأساسي بمحافظة الزرقاء الأردن. مجلة العلوم التربوية النفسية، 2(19)، 1- 24 .
- العواودة، جهاد إسماعيل مصطفى. (2012). فهم المقروء لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في محافظة الخليل وعلاقته باتجاهاتهم نحو اللغة العربية. رسالة ماجستير غير منشورة جامعة القدس، فلسطين.
- عوينة، سمر عليان. (2010). مستوى الاستيعاب القرائي لدى طلبة الصف السادس الأساسي في اللغة العربية في منطقة بيت لحم / فلسطين في ضوء متغيرات مختارة. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، الأردن.
- العيد، الخامسة صلاح سليمان (2016).أثر استراتيجيه تنال القمر في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي لدى طالبات الصف الأول متوسط في مدينة حائل في المملكة العربية السعودية. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، (78)، 289- 310.
- الغلبان، نسمة ياسر أحمد. (2019). أثر توظيف إستراتيجية التساؤل الذاتي علي تنمية مهارات الفهم القرائي لدي طالبات الصف الرابع الأساسي والاتجاه نحوها. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

- فهمي، محمد شامل بهاء الدين فهمي. (2005). الإحصاء بلا معاناة المفاهيم مع التطبيقات باستخدام برنامج spss. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر.
- القحطاني، سعيد سعد هادي (2018). تقويم مستوى الفهم لدى طلاب اللغة العربية لمرحلة البكالوريوس في جامعة الملك خالد. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، (177)، 580- 621.
- كوكجة زاده، ريم مصطفى بشير(1991). مستوى الاستيعاب القرائي الحرفي والاستنتاجي لدى طلبة الصف الرابع الابتدائي في منطقة عمان الكبرى. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، الأردن.
- مجيد، سوسن شاكر (2014). أسس بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية. ط2. عمان. الأردن: مركز ديبونو لتعليم التفكير.
- المسيعديين، عاهد هاني إبراهيم. (2005). برنامج مقترح لتنمية مهارات الاستيعاب القرائي لدى طلبة الكليات الجامعية المتوسطة في الأردن. رسالة ماجستير غير منشورة جامعة عمان، الأردن.
- المهلهل، ظافر عبد الحميد عبد الإمام. (2015). أثر استخدام استراتيجيه الاكتشاف الموجه في تحسين مستويات الاستيعاب القرائي لدى طلبة الصف الخامس العلمي في العراق. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة آل البيت كلية العلوم التربوية، الأردن.
- موريس، أنجرس (2008). منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية. ط2. الجزائر: دار القصبة للنشر.
- موسى، ابتسام صاحب وحميد رائدة حسين (2016). أثر استراتيجيه التساؤل الذاتي في تنمية الاستيعاب القرائي وإنتاج الأسئلة الذاتية عند طالبات الصف الخامس العلمي في مادة المطالعة. مجلة العلوم الإنسانية، 23 (01)، 435-456 .
- هزايمة، سامي محمد عبد الله. (1998). تقويم الاستيعاب القرائي للوحدات اللغوية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في مدارس قصبة المفرق. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.
- Ahmadi, M. R. Ismail, H. N. & Abdullah , M .K .K. (2013). The Importance of Metacognitive Reading Strategy Awareness in Reading Comprehension. Journal of English Language Teaching 06(10), 235-244
- Miller, S. D. & Smith, D. E. P. (1985). Differences in literal and inferential comprehension after reading orally and silently. Journal of Educational Psychology, 77(3), 341–348
- Rechard, D. (2005). Developing reading comprehension questions. Journal of Reading in a Foreign Language, 17(1), 60-73 .
- Sunggingwati, D. (2003). Reading questions of junior high school english textbooks. Journal of bahasa dan seni, 31(1), 84-105
- Viau, J .(2014). Relation entre l'enseignementexplicite des stratégies de lecture et le degré de compréhensiond'élèves de 4e année du primaire Canadian. Journal of Education, 37 (4), 3-28
- Yildirim, K. Cetinkaya, F. C. Ates, S. Kaya, D. & Rasinski, T. (2020).Testing the kaps model of reading comprehension in a turkish elementary school context from low Socioeconomic background. Journal of education sciences, (10), 1-10